جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية

الأستاذة: نورة بن حمزة

الرتبة: أستاذ محاضر "أ"

كيف نتجنب السرقة العلمية؟

تشكل السرقة العلمية خطرا وهاجسا، ويترتب عليها عواقب وخيمة قد تؤدي إلى إنهاء المسار العلمي للطالب وللباحث، وبالتالي لتفادي السرقة العلمية يجب أن ننسب ما أخذناه سواءٌ أن كان اقتباسا مباشرا أو غير مباشر لأصحابه، وحتى تكون أكثر أمانة لا تكتفي بمرجع واحد في الفكرة.

لقد حظي موضوع السرقة العلمية باهتمام كبير سواء على المستوى الوطني أو العربي أو العالمي. والسرقة العلمية هي مصطلح يستخدم بوصف الباحث الذي نسب لنفسه جهد غيره، من خلال انتحاله لجهود أُناسٍ آخرين ومعلومات بذلوا جهدا في جمعها والوصول إليها.

والسرقة العلمية أو ما يطلق عليها بالانتحال العلمي أو الاستلال Plagiarism أو السرقة الأدبية هي شكل من أشكال انعدام الأمانة العلمية، وتعتبر واحدة من أخطر المشكلات الأكاديمية التي يترتب عليها عواقب وخيمة قد تؤدي –كما قلنا–إلى إنهاء المسيرة العلمية للباحث، خاصة إذا كانت هذه النسبة كبيرة جدا، ذلك لأنها تتعارض مع الهدف الأسمى للبحث العلمي، والذي هو إثراء المجالات العلمية بالمعارف الجديدة والارتقاء بالمجتمعات، فالباحث الذي يقوم بالسرقة العلمية لا يقدم أي جديد للعلم، بل يكرر ويعيد ما هو موجود بالفعل.

فالسرقة العلمية هي مصطلح يطلق على كل شخص يقوم بسرقة أفكار وكتابات الآخرين أو ادعاء ملكية أفكار الآخرين، وتقديمها على أنها ملك خاص به.

وتعرف أيضا: بأنها استخدام ما توصل إليه الآخرون من إنتاج فكري. والسرقة العلمية تحدث سواء عن قصد أو عن غير قصد [1].

ومن أهم الدوافع والأسباب التي تجعل الباحث يلجأ إلى السرقة العلمية:

1-غياب الوازع الأخلاقي والديني، فالذي لا يملك الوازع الأخلاقي يستطيع أن يأخذ مال الغير، ولذا على الباحث أن يتصف بالأخلاق السامية.

2-عامل الزمن، أي بعض الباحثين يذهبون إلى السرقة العلمية تحت ضغط الزمن، فيجد نفسه أنه ملزم بالبحث في مسألة لأنه مطالب أن يقدم بحثه خلال شهر أو شهرين، والسنوات السابقة ربما ضيعها في أشغاله الخاصة أو اهتماماته الشخصية، أو ربما صادفته عراقيل، فيذهب تحت ضغط الإدارة والحاجة والزمن إلى السرقة العلمية، ليتفادى حرج الضغط، ولهذا يجب استثمار وقت البحث، ومنحه الأولوية ولا نعتبره شيئا ثانويا.

3-التسامح، فكرة التسامح سهلت في السرقة العلمية، ولهذا يجب التحلي بالصرامة وعدم التسامح في هذا الأمر الخطير [2].

ما هي أشكال السرقة العلمية؟

تشمل السرقة العلمية الشاملة والكاملة، والسرقة العلمية الجزئية وكذا السرقة العلمية عن طريق الترجمة أو الناتجة عن طريق النسخ واللصق، أو استبدال الكلمات أو السرقة العلمية للأسلوب والأفكار.

---

[1] -3 طرائق لتجنب السرقة العلمية/ دليل الباحث (فيديو).

[2] -الأستاذ روان محمد الصالح، السرقة العلمية للبحوث، محاضرات في القانون (فيديو).

1-الاقتباس الحرفي، أي كلمة بكلمة دون إقرار واضح، يجب دائما هنا استخدام علامات الاقتباس، ويجب أن يكون واضحا للقارئ الأجزاء التي تمثل عمل الباحث المستقل، وأنه استفاد من أفكار شخص ولغته.

2-قص ولصق من الأنترنيت دون إقرار واضح، لذا يجب الرجوع إلى المعلومات المستمدة من الأنترنيت وتضمينها في قائمة المصادر والمراجع.

3-إعادة الصياغة، حيث تعد إعادة صياغة عمل الآخرين عن طريق تغيير بعض الكلمات أو تغيير ترتيبها بمثابة انتحال، إذا لم نقدم الإقرار الواجب للمؤلف الذي نستخدم عمله.

4-عدم الاعتراف بالمساعدة، لذا يجب أن يقر الباحث بوضوح كل مساعدة أسهمت في إنتاج عمله، مثل مشورة من زملائه الطلاب أو مصادر خارجية أخرى [3].

ولمعرفة وجود السرقة الفكرية هناك برامج مدفوعة (نشتريها بالمال)، وهناك برامج موجودة في الأنترنيت مجانية، وأكيد المدفوعة الثمن هي التي تكون أكثر وأحسن رصانة.

وأغلب الجامعات والمجلات العالمية تستعمل برامج الاستلال العديدة، ومن أدوات كشف الانتحال برنامج Turnitin، وهو من أكثر أدوات فحص الانتحال شيوعا، ويعد من أفضل وأحسن برامج الاستلال الموجودة حاليا [4].

وهناك خطوات لتجنب السرقة العلمية أثناء كتابة البحوث الأكاديمية:

1-توضيح الاقتباس: إذا أراد الباحث إيراد مقطع من نص خارجي بغرض دعم بحثه الخاص، فإن الأسلوب الصحيح للقيام بذلك هو استخدام علامات الاقتباس لكي يبين أن المقطع من تأليف غيره وليس من تأليفه.

---

[3] -3 طرائق لتجنب السرقة العلمية/ دليل الباحث (فيديو).

[4] -ينظر: حمزة عبد الرحمن، الاستلال/ ما هو الاستلال؟ شرح حول برنامج turnitin. (فيديو)

2-فهم المعاني: وهو من أهم وأفضل الطرق المتبعة لتجنب الحصول على سرقة علمية عالية، وهي قيام الباحث بقراءة المحتوى الذي يرغب فيه، ومن ثم فهمه وإعادة صياغته بلغته ومفرداته الخاصة، وبحسب فهمه دون الاستعانة بالمفردات الأصلية للجمل.

3-إعادة تركيب وترتيب الفقرات والجمل: ففي بعض الأحيان يمكن للباحث أن يعمل على إعادة ترتيب جملة مكونة من جزءين بلغته الخاصة، وبالاستعانة بأدوات الربط المناسبة مما يؤدي إلى إعادة ترتيب الجملة وإخراجها بنفس المعنى دون الاستعانة بالترتيب الأصلي لها [5].

4-استخدام المصادر المختلفة للحصول على المادة العلمية، أي التنويع في المصادر والمراجع حول الموضوع الذي أكتب فيه، فهذه المصادر والمراجع يجب أن يقرأها الطالب قراءة متأنية لا قراءة عادية وبمجرد التسلية، بل هي قراءة بطيئة وبعمق يقصد منها التحليل والنقد والتأويل والتقييم، وهنا قد يستخدم الطالب البطاقات الخاصة به، أي ما كتبه بنفسه أو عصارة ذهنه، إذ يكتبها بلون مغاير عن البطاقات التي ينقلها من الكتب [6].

وعموما فإن الإنتاج الأكاديمي في معظمه يعتمد على مصادر خارجية تم نشرها ويستخدمها الباحث بغرض دعم أفكاره وآرائه، وبالتالي فإن استخدام المصادر الخارجية أمر مقبول كليا، لكن ما هو غير مقبول هو ألَّا يقوم الباحث بذكر تلك المصادر.

ولذا يتوجب على الطالب أن يتبع إرشادات المشرف بخصوص الأسلوب المتعارف عليه في جامعته

---

[5] -3 طرائق لتجنب السرقة العلمية/ دليل الباحث (فيديو).

[6] -ينظر: صلاح الدين شروخ، منهجية البحث العلمي للجامعيين، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، (د ط)، 2003، ص7-9.